الوَسَائِلُ الثلاثة

لِيَشْفَعَ لَكَ النَّبِيُّ

في رَمَضَان

دكتور

أحمد مصطفى متولي

هذا الكتاب منشور في

مُقَدِّمَةٌ

الحمدُ لله معطي الجزيلَ لمنْ أطاعه ورَجَاه، وشديد العقاب لمن أعرضَ عن ذكره وعصاه، اجْتَبَى من شاء بفضلِهِ فقرَّبَه وأدْناه، وأبْعَدَ مَنْ شاء بعَدْلِه فولاَّه ما تَولاَّه، أنْزَل القرآنَ رحمةً للعالمين ومَنَاراً للسالِكين فمنْ تمسَّك به نال منَاه، ومنْ تعدّى حدوده وأضاع حقُوقَه خسِر دينَه ودنياه، أحْمدُه على ما تفضَّل به من الإحسانِ وأعطاه، وأشْكره على نِعمهِ الدينيةِ والدنيويةِ وما أجْدَرَ الشاكرَ بالمزيدِ وأوْلاه، وأشهد أنْ لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له الكاملُ في صفاتِهِ المتعالي عن النُّظَراءِ والأشْباه، وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه الَّذِي اختاره على البشر واصْطفاه، صلَّى الله عليه وعلى آلِهِ وأصحابه والتابعينَ لهم بإحسانٍ ما انْشقَّ الصبحُ وأشْرقَ ضِياه، وسلَّم تسليماً.

أخي في الله.. هل تُحبُ ربَّك الغنى؟ ..هل ترغبُ فى شفاعة النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ... هل ترجو فى الجنة المكان العلى؟

إن كان ذلك كذلك..فسأدلك على الطريق الزكى.. والعمل التقى.. بالصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ..تنال المكان العلى.. ويحُبُك ربُّك الولى.

والآن مع ثلاثةِ خصال وأعمال..إن عملت بها ابتغاء وجه الكبير المتعال.. لتحققت لك الآمال بشفاعة سيد الرجال يوم الأهوال:

*****

الوَسَائِلُ الثلاثة لِيَشْفَعَ لَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ

١ – الدعاء بالوسيلة للنبى بعد الأذان:

فعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (١)

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ثُمَّ سَلُوا لِيَ الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَرْتَبَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّت عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ) (٢)

(من قال حين يسمع النداء) يعني وفرغ المؤذن كما دل عليه الحديث السابق إذا فرغ المؤذن فإنك تصلي على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم تقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه اللهم مقاما محمودا الذي وعدته

---

(١) (رَوَاهُ البُخَارِيّ وانظر المشكاة: ٦٥٩)

(٢) (رواه مسلم وانظر الإرواء: ٢٤٢).

(اللهم رب هذه الدعوة التامة) هي الدعوة إلى الصلاة والفلاح لأن ذلك من أتم ما يكون من الدعوات

(الصلاة القائمة) يعني الصلاة التي ستقام لأن النداء إعلام بدخول وقت الصلاة

(آت محمدا الوسيلة والفضيلة) يعني أعطه الوسيلة وهي درجة في الجنة أعلى ما يكون من درجاتها وهي للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(والفضيلة) يعني الميزة والرتبة العالية وقد حصل له ذلك وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته وقد وعده الله ذلك في قوله [1]

٢- كثرة الصلاة والسجود:

فَعَن ربيعَة بن كَعْب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَقَالَ لِي: «سَلْ» فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ: «أَو غير ذَلِكَ؟» . قُلْتُ هُوَ ذَاكَ. قَالَ: «فَأَعِنِّي عَلَى نَفسك بِكَثْرَة السُّجُود»[2]

(فأعني على نفسك) أي على تحصيل حاجة نفسك التي هي المرافقة.

---

(١) (شرح رياض الصالحين: ٥/٤٠)

(٢) (رَوَاهُ مُسلم وانظر المشكاة: ٨٩٦)

(بكثرة السجود) في الدنيا حتى ترافقني في العقبى، والمراد تعظيم تلك الحاجة وأنها تحتاج إلى معاونة منك، ومجرد السؤال مني لا يكفي فيها، أو المعنى: فوافقني بكثرة السجود قاهراً بها على نفسك. وقيل: أعني على قهر نفسك بكثرة السجود، كأنه أشار إلى أن ما ذكرت لا يحصل إلا بقهر نفسك التي هي أعدى عدوك، فلا بد لي من قهر نفسك بصرفها عن الشهوات، ولابد لك أن تعاونني فيه، ففيه تلويح إلى أن نفسه بمثابة العدو المناوئ، فاستعان بالسائل إلى قهر النفس، وكسر شهواتها بالمجاهدة والمواظبة على الصلاة، والاستعانة بكثرة السجود حسماً للطمع الفارغ عن العمل، والاتكال على مجرد التمني. وقيل المعنى: كن لي عوناً في أصلاًح نفسك، وجعلها طاهرة مستحقة لما تطلب، فإني أطلب إصلاح نفسك من الله تعالى، وأطلب منك أيضاً إصلاحها بكثرة السجود لله، فإن السجود كاسر للنفس ومذل لها، وأي نفس انكسرت وذلت استحقت الرحمة، وهذا كقول الطبيب للمريض: أعالجك بما يشفيك، ولكن أعني بالاحتماء وامتثال أمري. وفي الحديث دليل على أن السجود من أعظم القرب التي تكون بسببها ارتفاع الدرجات عند الله تعالى إلى حد لا يناله إلا المقربون، وأن

مرافقة النبي – صلى الله عليه وسلم – في الجنة لا تحصل إلا بقرب من الله تعالى بكثرة السجود، والمراد به السجود في الصلاة[1].

قال المناوى:

"وفيه أن مرافقة المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الجنة من الدرجات العالية التي لا مطمع في الوصول إليها إلا بحضور الزلفى عند الله في الدنيا بكثرة السجود انظر أيها المتأمل في هذه الشريطة وارتباط القرينتين لتقف على سر دقيق فإن من أراد مرافقة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يناله إلا بالقرب من الله ومن رام قرب الله لم ينله إلا بقرب حبيبه {قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله} أوقع متابعة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين المحبتين وذلك أن محبة العبد منوطة بمتابعته ومحبة الله العبد متوقفة على متابعة رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [2]"

وعن مَعْدَانِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيُّ قَالَ لَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْخِلُنِي اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ . أَوْ قَالَ قُلْتُ بِأَحَبِّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ . فَسَكَتَ ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَسَكَتَ ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

---

[1](مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣/ ٢١٥))

(٢) (فتح القدير: ٤/٣٣٤)

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ « عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ فَإِنَّكَ لاَ تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلاَّ رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً» . قَالَ مَعْدَانُ ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لِى مِثْلَ مَا قَالَ لِى ثَوْبَانُ»(١)

٣- الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عشرا حين يصبح وعشرا حين يمسي :

فعن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :"مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْراً وحِينَ يُمْسِي عَشْراً أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ"(٢)

قال المناوى: "أي تدركه فيها شفاعة خاصة غير العامة وفي هذا الحديث وما قبله وبعده دلالة على شرف هذه العبادة من تضعيف صلاة الله وتكفير السيئات ورفع الدرجات "(٣)

---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٤٨٨)

(٢) (حسن:صحيح الجامع:٦٣٥٧)

(٣) (فتح القدير: ١٦٩/٦)

مواضع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

١. عند الآذان والإقامة :

لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((إِذَا سَمِعْتُمْ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا .. الحديث))[١]

٢. عند دخول المسجد وعند الخروج منه :

فعَنْ أَبَى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ((إِذَا دَخَلَ أَحَدكُمْ الْمَسْجِد فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِيَقُلْ : اللَّهُمَّ اِفْتَحْ لِي أَبْوَاب رَحْمَتك . وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ الشَّيْطَان الرَّجِيم))[٢]

وعن أبي أُسَيْدٍ الأَنْصَارِيَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لِيَقُلْ

---

(١) رواه مسلم

(٢) رَوَاهُ اِبْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحه وَأَبُو حَاتِم بْن حِبَّان وصححه الألباني فى التعليقات الحسان على صحيح ابن جبان (٢٠٤٨)

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ فَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ))[1]

٣- الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في التشهد الأول والأخير :

قال الشيخ الألباني : وكان صلى الله عليه وسلم يصلي على نفسه في التشهد الأول وغيره [2] وسن ذلك لأمته حيث أمرهم بالصلاة عليه بعد السلام عليه ، وعلمهم أنواعا من صيغ الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم:

١ . (اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل بيته وعلى أزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد)[3] وهذا كان يدعو به هو نفسه صلى الله عليه وسلم .

---

(١) رواه أبو داود في الصلاة باب ما يقوله عند دخوله المسجد (٣٩٣) ، وابن ماجه في المساجد (٧٦٤) ، والدارمي في الصلاة (١٣٥٨) وصححه الألباني في الكلم الطيب (٦٥)

(٢) رواه أبو عوانة في صحيحه

(٣) رواه أحمد والطحاوي بسند صحيح

٢ . (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد) [١]

٣ . (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد)[٢].

٤ . (اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد)[٣]

٥ . (اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد عبدك ورسولك وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم)[٤]

---

(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) رواه أحمد والنسائي وأبو يعلى

(٣) رواه مسلم وأبو عوانة

(٤) رواه البخاري والنسائي وأحمد والطحاوي .

٦ . (اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد)[١]

٧ . (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد)[٢]

وقال الألباني : هذه الصيغ على اختلاف أنواعها فيها كلها الصلاة على آل النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه وذريته معه صلى الله عليه وسلم فلذلك فليس من السنة ولا يكون منفذا للأمر النبوي من اقتصر على قوله : (اللهم صل على محمد) فحسب بل لا بد من الإتيان بإحدى هذه الصيغ كاملة كما جاءت عنه صلى الله عليه وسلم لا فرق في ذلك بين التشهد الأول والآخر .

وهو نص الإمام الشافعي في (الأم) (١/١٠٢) فقال : (والتشهد في الأولى والثانية لفظ واحد لا يختلف ومعنى قولي (التشهد) التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا يجزيه أحدهما عن الآخر) .

---

(١) رواه البخاري ومسلم

(٢) رواه النسائي والطحاوي

وأما حديث (كان لا يزيد في الركعتين على التشهد) فهو حديث منكر كما حققته في الضعيفة (٥١٨٦) .

وقال : واعلم أن النوع الأول من صيغ الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم – وكذا النوع الرابع – هو ما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه لما سألوه عن كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وقد استدل بذلك على أنها أفضل الكيفيات في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لأنه لا يختار لهم – ولا لنفسه – إلا الأشرف والأفضل ومن ثم صوب النووي في (الروضة) أنه لو حلف ليصلين عليه صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة لم يبر إلا بتلك الكيفية ووجه السبكي بأنه من أتى بها فقد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بيقين وكل من جاء بلفظ غيرها فهو من إتيانه بالصلاة المطلوبة في شك لأنهم قالوا : كيف نصلي عليه ؟ قال : (قولوا : . . .) فجعل الصلاة عليه منهم هي قولهم كذا . انتهى .

ذكره الهيتمي في (الدر المنضود) (ق ٢/٢٥) ثم ذكرا (ق ١/٢٧) أن المقصود يحصل بكل من هذه الكيفيات التي جاءت في الأحاديث الصحيحة . [١]

---

(١) صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم للألباني (١٦٤-١٧٥) .

٤ – إِذَا مَرَّ ذِكْرُهُ صلى الله عليه وسلم في صَلاَةِ نَافِلَة :

قَالَ الْحَسَنُ البَصْرِيُّ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى – : إِذَا مَرَّ بِالصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَلْيَقِفْ ، وَلْيُصَلِّ عَلَيْهِ في التَّطَوع .

وَقَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى – : إِنْ كَانَ في نَفْلٍ صَلَّى عَلَيْهِ صلى الله عليه وسلم .

٥. بعد التكبيرة الثانية من صلاة الجنازة :

عن الشعبي قال : أول تكبيرة من الصلاة على الجنازة ثناء على الله عز وجل والثانية صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والثالثة دعاء للميت والرابعة السلام . (١)

قال ابن القيم في جلاء الأفهام : من مواطن الصلاة عليه صلاة الجنازة بعد التكبيرة الثانية لا خلاف في مشروعيتها فيها .

(١) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي (٩١) وقال الألباني صحيح

٦. عند القنوت :

عن قتادة عن عبد الله بن الحارث : أن أبا حليمة معاذ كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت [١]

وَلَمَّا جَمَعَ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ عُمَرُ رضي الله عنه النَّاسَ فِي صَلاَةِ التَّرَاوِيْح ، كَانُوا يَلْعَنُونَ الْكَفَرَةَ فِي قُنُوتِهِم ، ثُمَّ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، ثُمَّ يَدْعُونَ لِلْمُسْلِمِيْن ، ثُمَّ يُكَبِّرُونَ وَيَسْجُدُون

٧. يوم الجمعة وليلتها :

فعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فإنه أتاني جبريل آنفا عن ربه عز وجل فقال ما على الأرض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة إلا صليت أنا وملائكتي عليه عشرا" [٢]

٨- عند الخطبة :

قَالَ اللهُ تَعَالَى [وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ] .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : رَفَعَ اللهُ ذِكْرَه ، فَلاَ يُذْكَرُ إِلاَّ ذُكِرَ مَعَه .

---

(١) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي (١٠٧) وقال الألباني إسناده صحيح .

(٢) رواه الطبراني وقال الألباني في صحيح الترغيب (١٦٦٢): حسن لغيره

وَكَانَتْ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي الْخُطَبِ – فِي زَمَنِ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم – أَمْراً مَشْهُوراً مَعْرُوفاً .

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : كُنَّا بِالْخَيْفِ ، وَمَعَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُتْبَةَ رضي الله عنه ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْه ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وَدَعَا بِدَعَوَاتٍ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِنَا .

قال ابن القيم في جلاء الأفهام : الموطن الخامس من مواطن الصلاة عليه في الخطبة

والدليل على مشروعية الصلاة على النبي في الخطبة ما رواه عبد الله بن أحمد عن عون بن أبي جحيفة قال : (((كان أبي من شرط علي وكان تحت المنبر فحدثني انه صعد المنبر يعني عليا رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وقال خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر والثاني عمر وقال يجعل الله الخير حيث شاء)) [1]

وفي الباب حديث ضبة بن محيصن : ((أن أبا موسى كان إذا خطب فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ودعا لعمر قبل الدعاء لأبي بكر رضي الله عنهما فرفع ذلك إلى عمر رضي الله عنه فقال لضبة أنت أوفق منه وأرشد)).

---

(1) إسناده حسن .

فهذا دليل على أن الصلاة على النبي في الخطب كان أمرا مشهورا معروفا عند الصحابة رضي الله عنهم أجمعين

٩- عند تبليغ العلم إلى الناس :

قال ابن القيم في جلاء الأفهام : ومن مواطن الصلاة : عند تبليغ العلم إلى الناس وعند التذكير والقصص وإلقاء الدرس وتعليم العلم في أول ذلك وآخره ، عن جعفر بن برقان قال كتب عمر بن عبد العزيز رحمه الله إما بعد فإن أناسا من الناس قد التمسوا الدنيا بعمل الآخرة وان من القصاص من قد أحدثوا في الصلاة على خلفائهم وأمرائهم عدل صلاتهم على النبي فإذا جاءك كتابي هذا فمرهم أن تكون صلاتهم على النبيين ودعاؤهم للمسلمين عامة ويدعوا ما سوى ذلك

والصلاة على النبي في هذا الموطن لأنه موطن لتبليغ العلم الذي جاء به ونشره في أمته وإلقائه إليهم ودعوتهم إلى سنته وطريقته ، وهذا من افضل الأعمال وأعظمها نفعا للعبد في الدنيا والآخرة ، فمتى يدرك العامل هذا الفضل العظيم والحظ الجسيم بشيء من عمله وإنما ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فحقيق بالمبلغ عن رسول الله الذي أقامه الله سبحانه في هذا المقام أن يفتتح كلامه بحمد الله تعالى والثناء عليه وتمجيده والاعتراف له بالوحدانية وتعريف

حقوقه على العباد ثم بالصلاة على رسول الله وتمجيده والثناء عليه أن يختمه أيضا بالصلاة عليه.

١٠- كُلَّمَا جَلَسَ الْمُسْلِمُ مَجْلِساً :

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: : «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ» (١).

ترة : يعني نقصانًا وحسرة وندامة ، وقيل : تبعة ومعاتبة .

١١ . في الصباح والمساء :

فعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِيْنَ يُصْبِحُ عَشْراً، وَحِيْنَ يُمْسِي عَشْراً، أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢)

١٢. عند الدعاء :

فعَنْ عَلَيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ، حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ – صلى الله عليه وسلم – وَآلِ مُحَمَّدٍ» (١)

---

(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وصححه الألباني في المشكاة (٢٢٧٤)

(٢) أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد (١٠ / ١٢٠) ، قال الهيثمي "رواه الطبراني بإسنادين وإسناد أحدهما جيد ورجاله وثقوا"، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٦٣٥٧) .

وعَنْ فُضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – قَاعِدٌ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «عَجِلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي، إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ فَاْحَمِد اللهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلِّ عَلَيَّ ثُمَّ ادْعُهُ» . قَالَ: ثُمَّ صَلَّى رَجُلٌ آخَر بَعْدَ ذَلِكَ، فَحَمِدَ اللهَ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم – : «أَيُّهَا الْمُصَلِّي! ادْعُ تُجَبْ»(٢)

قال المناوي : كل دعاء محجوب عن القبول حتى يصلي الداعي على النبي صلى الله عليه وسلم ، يعني أنه لا يرفع إلى الله تعالى حتى يستصحب الرافع معه الصلاة عليه ، إذ هي الوسيلة إلى الإجابة لكونها مقبولة ، والله من كرمه لا يقبل بعض الدعاء ويرد بعضه ، فالصلاة شرط في الدعاء وهو عبادة ، والعبادة بدون شرطها لا تصح (٣)

---

(١) المعجم الأوسط (٧٢١) ، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٤٥٢٣) ، الصحيحة (٢٠٣٥) .

(٢) الترمذي (٣٤٧٦) ، وصححه الألباني في المشكاة (٩٣٠)

(٣) فيض القدير

قال ابن القيم : من مواطن الصلاة عليه عند الدعاء ، وله ثلاثة مراتب :

إحداها : أن يصلي عليه قبل الدعاء وبعد حمد الله تعالى

والمرتبة الثانية : أن يصلي عليه في أول الدعاء وأوسطه وآخره

والثالثة : أن يصلي عليه في أوله وآخره ويجعل حاجته متوسطة بينهما

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : إذا أراد أحدكم أن يسأل الله تعالى فليبدأ بحمده والثناء عليه بما هو أهله ثم يصلي على النبي ثم يسأل بعد فإنه أجدر أن ينجح أو يصيب .

أخرجه عبدالرزاق .

وقال احمد بن أبي الحواري سمعت أبا سليمان الداراني يقول : من أراد أن يسأل الله حاجته فليبدأ بالصلاة على النبي وليسأل حاجته وليختم بالصلاة على النبي فإن الصلاة على النبي مقبولة والله اكرم أن يرد ما بينهما .ا.هـ[1].

---

(1) جلاء الأفهام (١/٣٧٦) .

قَالَ الْمُحَقِّقُونَ مِنْ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ إِنَّ هَذَا لا يُقَالُ مِنْ قِبَلِ الرَّأْيِ فَهُوَ مَرْفُوعٌ حُكْمًا اِنْتَهَى .

وَفِي الْحِصْنِ الْحَصِينِ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ : إِذَا سَأَلْت اللَّهَ حَاجَةً فَابْدَأْ بِالصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ادْعُ بِمَا شِئْت ثُمَّ اِخْتِمْ بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِكَرَمِهِ يَقْبَلُ الصَّلاتَيْنِ وَهُوَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَدَعَ مَا بَيْنَهُمَا اِنْتَهَى [1]

١٣. عند ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم :

فعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة" [2]

١٤. عند الصفا والمروة :

سمعت عمر بن الخطاب يقول : إذا قدمتم فطوفوا بالبيت سبعا وصلوا عند المقام ركعتين ثم أتوا الصفا فقوموا من حيث ترون البيت فكبروا سبع تكبيرات بين كل تكبيرتين حمد لله وثناء عليه وصلاة

---

(١) تحفة الأحوذي

(٢) رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وقال الألباني في صحيح الترغيب (١٦٨٠): حسن صحيح

على النبي صلى الله عليه وسلم ومسألة لنفسك وعلى المروة مثل ذلك [1].

١٥. عند الوقوف على قبره صلى الله عليه وسلم :

فعن عبد الله بن دينار أنه قال : رأيت عبد الله بن عمر يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما [2]

قَالَ شَيْخُ الإِسْلاَمِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ – رَحِمَهُ الله – : ثُمَّ يَأْتِي قَبْرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَيَسْتَقْبِلَ جِدَارَ القَبْرِ ، وَلاَ يَمَسَّه ، وَلاَ يُقَبِّلَه ، وَيَقِفَ مُتَبَاعِداً كَمَا يَقِفُ لَوْ ظَهَرَ فِي حَيَاتِه ، بِخُشُوعٍ وَسُكُون ، مُنَكِّسَ الرَّأْس ، غَاضَّ البَصَر ، مُسْتَحْضِراً بِقَلْبِهِ جَلاَلَةَ مَوْقِفِه ، ثُمَّ يَقُول : السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ وَخِيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِه ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَقَائِدَ الغُرِّ الْمُحَجَّلِين ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ

---

(١) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي وقال الألباني صحيح: (٨١) ، وذكره ابن القيم في جلاء الأفهام (١/١٣٧) .

(٢) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي وقال الألباني صحيح: (٩٨)

الله ، أَشْـهَدُ أَنَّـكَ قَـدْ بَلَّغْـتَ رِسَـالاَتِ رَبِّـك ، وَنَصَـحتَ لأُمَّتِـك ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيْلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوعِظَةِ الْحَسَنَة ، وَعَبَدتَ اللهَ حَتَّى أَتَاكَ اليَقِين ، فَجَزَاكَ اللهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيَّاً وَرَسُولاً عَنْ أُمَّتِه. اللَّهُمَّ آتِهِ الوَسِيْلَةَ وَالفَضِيْلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدتَهُ يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُون . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْـرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إِبْـرَاهِيْم ، إِنَّـكَ حَمِيدٌ مَجِيْد ، اللَّهُـمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيْم ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيْد ، اللَّهُمَّ احشُرنَا فِي زُمْرَتِه ، وَتَوَفَّنَا عَلَى سُنَّتِه ، وَأَوْرِدنَا حَوضَه ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ مَشْرَباً رَوِّياً لاَ نَظْمَأُ بَعدَهُ أَبَداً .

ثُمَّ يَأْتِي أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، فَيَقُول : السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ الصِّـدِّيق ، السَّـلاَمُ عَلَيْـكَ يَا عُمَـرَ الفَـارُوق ، السَّـلاَمُ عَلَيْكُمَـا يَا صَاحِبَيِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، وَضَجِيْعَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه ، جَزَاكُمَا اللهُ عَنْ صُحبَةِ نَبِيِّكُمَا وَعَنْ الإِسْلاَمِ خَيْراً ، سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّار .

١٦- الصلاة عليه عقب الذنب إذا أراد أن يكفر عنه

فعَن أبي طَلْحَة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:" أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا " (١)

١٧- إذا خرج إلى السوق أو إلى دعوة أو نحوها :

قال ابن القيم في جلاء الأفهام : روى ابن أبي حاتم عن أبي وائل قال : ما رأيت عبد الله جلس في مأدبة ولا جنازة ولا غير ذلك فيقوم حتى يحمد الله ويثني عليه ويصلي على النبي ويدعو بدعوات وان كان يخرج إلى السوق فيأتي أغفلها مكانا فيجلس فيحمد الله ويصلي على النبي ويدعو بدعوات .

١٨. في كل وقت وحين :

فعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلم: «أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاة» (٢).

---

(١) صحيح : صحيح الجامع (٥٧)

(٢) رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وقال الألباني فيي صحيح الترغيب (١٦٦٨): حسن لغيره

صيغ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ:

فعن ابْن أَبِي لَيْلَى قَالَ : لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ : أَلا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً : ((خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا : قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ))[1]

- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ:

فعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ : ((أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ : أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ

([1]) رواه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣١١٩) ، ومسلم في الصلاة باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (٦١٤) ، والترمذي في الصلاة (٤٤٥) ، والنسائي في السهو (١٢٧٠) ، وأبو داود في الصلاة (٨٣٠) ، وابن ماجه في الصلاة (٨٩٤) ، وأحمد (١٧٤٢٥) والدارمي في الصلاة (١٣٠٨) .

عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَالسَّلامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ))[1]

– اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد:

فعن الحسن قال : لما نزلت : { إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما } قالوا : يا رسول الله هذا السلام قد علمنا كيف هو فكيف تأمرنا أن نصلي عليك ؟ قال تقولون : اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد))[2]

([1])رواه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣١١٩) ، ومسلم في الصلاة (٦١٣) ، وأحمد (١٦٤٥٠) ، والترمذي في تفسير القرآن (٣١٤٤) ، والنسائي في السهو (١٢٦٨) ، وأبو داود في الصلاة (٨٣١) ، ومالك في النداء (٣٥٨) والدارمي في الصلاة (١٣٠٩) ، وفي فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي (٥٩) ..

([2])فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي (٦٥) وقال الألباني صحيح

- اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم:

فعن أبي سعيد الخدري قال : قالوا يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة قال : تقولون : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم))[1]

- اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد:

فعن زيد بن خارجة أخو بني الحارث ابن الخزرج قال : قلت يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال : صلوا علي وقولوا اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد))[2]

([1])فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي (٦٦) وقال الألباني صحيح

([2])فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي (٦٩) وقال الألباني صحيح

- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ:

فعن أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ قَالُوا : ((يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)) [1]

- اللهم صل على عبدك ورسولك وأهل بيته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك عليه وأهل بيته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد:

فعن إبراهيم قال : ((قالوا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال : قولوا : اللهم صل على عبدك ورسولك وأهل بيته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك عليه وأهل بيته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد))[2]

([1]) رواه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣١١٨) ، ومسلم في السهو (٦١٥) ، والنسائي في السهو (١٢٧٧) ، وأبو داود في الصلاة (٨٣١) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٨٩٥) ، وأحمد (٢٢٤٩٤) ، ومالك في النداء للصلاة (٢٥٧) ، وفي فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي .

([2]) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق (٦٤) وقال الألباني (٥٩) صحيح .

- اللهم صل على آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على آل محمد كما باركت على آل إبراهيم:

فعن عبد الرحمن بن بشر بن مسعود قال : ((قيل يا رسول الله أمرتنا أن نسلم عليك وأن نصلي عليك وقد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي ؟ قال تقولون : اللهم صل على آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على آل محمد كما باركت على آل إبراهيم))[١]

- اللهم صل على محمد النبي الأمي:

فعن زيد بن عبد الله أنهم كانوا يستحبون أن يقولوا : اللهم صل على محمد النبي الأمي[٢]

*****

(١) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي (٧١) وقال الألباني صحيح

(٢) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضي القاضي المالكي (٦٠) وقال الألباني صحيح

يا صَاحبَ الحوضِ

يا صَاحبَ الحوضِ إن الماءَ من عَطشي
يَبدو بَعيدا وقلبي غَيرُ مُنفَطِمِ
تَهيمُ روحي ورودَ الماءِ في شَرَفٍ
ويشربُ الخلقُ من عُرْبٍ ومن عَجَم
هُنَاكَ والناسُ سَكْرَى في قلوبِهِمُ
رُعبٌ وأبصَارُهم كالبرقِ في الظُلَمِ
والشَّمْسُ فوقَ رؤوسِ الخَلقِ دَانِيَةٌ
كمِكْحَلِ العينِ أو مِيلٍ من الأَلَمِ
والناسُ في عَرَقٍ تاهوا وفي أَرَقٍ
وكلُ عضوٍ حَكَى ذَنباً بغيرِ فَمِ
لا الأمُ تَدري وليداً جَاءَ يَنفَعُهَا
ولا الوليدُ لأُمٍ مَانِعُ النِقَمِ
الناسُ سَكْرَى وهذا اليوم موعِدُهُم
معَ الحسَابِ وكشفِ الهَمِ والهِمَمِ
سَجَدْتَ وحدَكَ تحتَ العرشِ مُلتَمِساً
عفواً من اللهِ أو كشفاً من الغُمَمِ
أجابَكَ اللهُ قُمْ وأرفَعْ فأنتَ هُنَا

وَاشفَعْ تُشَفَّعْ لعاصٍ أو لِمُنهَزِمِ

اللهُ أكبَرُ ما أعلاكَ مَنْزِلَةً

وأنتَ في كَنَفِ الرحمنِ في نِعَمِ

يا سَيّدي يا رسولَ اللهِ معذِرَةً

إن كنتُ قَصَّرتُ في نفسي وفي رَحمي

أُعَاهِدُ اللهَ أن ألقاكَ مُبتَسِمَاً

يومَ الوفاءِ ودَمعي سَابِقٌ قَسَمي

أذودُ عن أمةِ القرآنِ في شَرَفٍ

بالمالِ والنفسِ أو بالسيفِ والكَلِمِ

*****

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

لقد شوقتم إلى الفضائل فهل اشتقتم؟، وزجرتم عن الرذائل وكنتم في سُكر الهوى فهل أفقتم؟، فلو حاسبتم أنفسكم وحققتم، لعلمتم أنكم بغير وثيق توثقتم، فاطلبوا الخلاص من أسر الهوى فقد جدّ الطالبون.

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

إخواني، توانيم وسير الصالحين حثيث، وصفت أعمالهم وبعض أعمالكم كدرٌ خبيث، وكم نصحناكم ولربما ضاع الحديث، فهل أراكم تتفكرون.

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

أيقظنا الله وإياكم لمصالحنا، وعصمنا من ذنوبنا وقبائحنا، واستعمل في طاعته جميع جوارحنا، ولا جعلنا ممن يرضى بالدون.

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

وَأَخِيرًا

إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَحْظَى بِمُضَاعَفَةِ هَذِهِ الأُجُورِ وَالحَسَنَاتِ فَتَذَكَّرْ قَوْلَ سَيِّدِ البَرِيَّاتِ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»(١)

فَطُوبَى لِكُلِّ مَنْ دَلَّ عَلَى هَذَا الخَيْرِ واتَّقَى مَوْلَاهُ، سَوَاءً بِكَلِمَةٍ أَوْ مَوْعِظَةٍ اِبْتَغَى بِهَا وَجْه اللهِ، كَذَا مِنْ طَبْعَهَا(٢) رَجَاءَ ثوابها وَوَزَّعَهَا عَلَى عِبَادِ اللهِ، وَمَنْ بَثَّهَا عَبْرَ القَنَوَاتِ الفَضَائِيَّةِ، أَوْ شَبَكَةِ الإِنْتِرْنِت العَالَمِيَّةِ، وَمِنْ تَرْجَمَهَا إِلَى اللُّغَاتِ الأَجْنَبِيَّةِ، لِتَنْتَفِعَ بِهَا الأُمَّةُ الإِسْلَامِيَّةُ، وَيَكْفِيهُ وَعْدُ سَيِّدِ البَرِيَّةِ: «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ»(٣)

أَمُوتُ وَيَبْقَى كُلُّ مَا كَتَبْتُه ... فَيَالَيْتَ مَنْ قَرَأَ دَعَا لَيَا

عَسَى الإِلَـهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنِّي ... وَيَغْفِرَ لِي سُوءَ فَعَالِيا

---

(١) رواه مسلم:١٣٣

(٢) أى هذه الرسالة

(٣) رواه الترمذى وصححه الألباني في صحيح الجامع : ٦٧٦٤

كَتَبَهُ

أَبُو عَبْدِ الرَحْمَنِ أَحْمَدُ مُصْطَفَى

dr_ahmedmostafa_CP@yahoo.com

(حُقُوقُ الطَّبْعِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ عَدَا مَنْ غَيَّرَ فِيهِ أَوْ اسْتَخْدَمَهُ فِي أَغْرَاضٍ تِجَارِيَّةٍ)

*****

الفِهْرِسُ

مُقَدِّمَةٌ ٣

الوَسَائِلُ الثلاثة لِيَشْفَعَ لَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ ٥

١ – الدعاء بالوسيلة للنبي بعد الأذان: ٥

٢ – كثرة الصلاة والسجود: ٦

٣ – الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عشرا حين يصبح وعشرا حين يمسي : ... ٩

صيغ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ٢٦

يا صَاحبَ الحوضِ ٣١

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ٣٣

وَأَخِيرًا ٣٤

الفِهْرِسُ ٣٦